# بدايات، وتطور الإذاعة في الجزائر..من راديو الهواة إلى الإذاعة السرية

# *Beginnings, and the development of radio in Algeria.. from amateur radio to clandestine radio*

**1- عكرود سفيان*، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3 (الجزائر)**

akroud.soufiane@univ-alger3.dz

**2- نفاري مولود، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- (الجزائر)**

nefarimouloud406@gmail.com

**تاريخ الاستلام: 2023 /03/19 تاريخ القبول: 2023 /05/20 تاريخ النشر: 2023 /06/04**

**ملخص:** عرفت الجزائر البث الاذاعي مع بدايات ظهوره في العالم، نتيجة ظهور عدة محطات ل"راديو الهواة" التي أنشائها بعض المستوطنون الفرنسيون في عشرينيات القرن الماضي، ومنها راديو "كولن" الذي شكل اللبنة الاولى لتأسيس اول محطة اذاعية في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية. بعد ذلك قطع البث الاذاعي في الجزائر اشواطا كبيرة ومختلفة تميزت في البداية بسيطرة السلطات الاستعمارية على الساحة الاعلامية وتضييق الخناق على كل المبادرات الاعلامية الجزائرية المناهضة لها، الى غاية منتصف خمسينيات القرن الماضي وعقب اندلاع الثورة التحريرية المظفرة استغلت قيادة جبهة التحرير الوطني امواج الاذاعات العربية لبث برامج تعنى بالشأن الجزائري وتنقل مجريات ثورته وما يتعرض له الشعب من قمع وتقتيل. لتختتم سنة 1958 بميلاد الاذاعة السرية صوت الجزائر المكافحة، التي لعبت دورا فعالا في التصدي للدعاية الفرنسية، وتعبئة وتوعية الشعب الجزائري ودعوته للالتفاف حول جبهة وجيش التحرير الوطني. من هنا جاءت هذه الورقة البحثية لتجيب

على الإشكالية التالية: كيف كانت بدايات البث الاذاعي في الجزائر؟ وما هي ظروف ميلاد الإذاعة السرية الجزائرية؟ هو الدور الذي لعبته الإذاعة خلال الثورة التحريرية المظفرة؟

**كلمات مفتاحية:** البث الإذاعي.، الإذاعة السرية.، الثورة التحريرية.، راديو الهواة.، الإذاعات العربية.

* - **المؤلف المرسل**

**Abstract:**

In the mid-1950s, after the outbreak of the liberation revolution, the FLN used Arab radio stations to broadcast programmes transmitting the course of its revolution and the repression and assassination of the people. The secret radio "Voix de l'Algérie", which played an active role in the fight against French propaganda, mobilized and sensitized the Algerian people and invited them to support the Front and the National Liberation Army, was created in 1956. From there came this research to answer the following problem: what were the beginnings of broadcasting in Algeria? What are the circumstances of the birth of Algerian secret radio? What role did radio play during the triumphant editorial revolution ؟

**Keywords**: Broadcasting; Secret radio; Liberation revolution; Amateur radio; Arab radio.

**مقدمة:**

يرجع المؤرخون ظهور ما يعرف اليوم بالإذاعة الى بدايات القرن الماضي، ولم تظهر اولى المحطات الاذاعية الا بداية من سنة 1920. فيما انطلق بداية من عشرينيات نفس القرن، بث البرامج بصفة منتظمة من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا، وبعد سنوات قليلة فقط من ظهورها شكلت الاذاعة الوسيلة الاعلامية الاكثر استقطابا للجماهير.

وقد ساهم الناشطون في مجال "راديو الهواة" بصورة كبيرة في تطور البث الاذاعي وظهور محطات للبث الاذاعي. فقد استطاعوا تطوير تقنيات البث والاستقبال، وساهمت الخبرة في المجال وتوفر التجهيزات اللازمة الى تحويل العديد من محطات راديو الهواة في العالم الى محطات اذاعية في عشرينيات القرن الماضي، كما هو الحال بالنسبة لفرنسا والجزائر-خلال فترة الاحتلال-.ومهد نشاط بعض المستوطنين الفرنسيين في مجال راديو الهواة في تلك الفترة، الى ظهور أول محطة إذاعية في جزائر تحت السلطة الاستعمارية، وكانت عبارة عن محطة خاصة صغيرة تبث الحفلات الموسيقية تسمى " Le Poste de la Maison Colin" التي أصبحت "Radio Alger" في عام 1925. ثم قامت وزارة البريد والبرق الفرنسية "PTT" بتأميمها لتصبح بصفة رسمية "راديو الجزائر PTT".

ومع التطور التقني لأجهزة "الراديوفوني" وتزايد عدد المحطات الاذاعية، وتضاعف عدد مستعملي أجهزة التطور التقني أجهزة الاستقبال "المذياع"، أهمية هذه الوسيلة الاعلامية في العالم بأسره

وشكلت ثورة حقيقية في عالم الاتصال بفضل الخصائص لتميزها عن وسائل الاعلام المكتوبة، لكونها متاحة للجميع بغض النظر عند جادة القراءة، كما أنها عابرة للحدود الجغرافية.

في الجزائر قطع البث الاذاعي اشواطا مختلفة تميزت في البداية بسيطرة السلطات الاستعمارية على الساحة الاعلامية وتضييق الخناق على كل المبادرات الاعلامية الجزائرية المناهضة لها، الى غاية منتصف خمسينيات القرن الماضي وعقب اندلاع الثورة التحريرية المظفرة استغلت قيادة جبهة التحرير الوطني امواج الاذاعات العربية لبث برامج تعنى بالشأن الجزائري و تبث مجريات ثورته وما يتعرض له الشعب الجزائري من قمع وتقتيل. لتختتم سنة 1958 بميلاد الاذاعة السرية صوت الجزائر المكافحة. وسنحاول في هدة الورقة البحثية تسليط الضوء على ميلاد الاذاعة في الجزائر انطلاقا من بدايات البث الراديو فوني وصولا الى ميلاد الاذاعة السرية الجزائرية التي لعبت دورا فعالا في التصدي للدعاية الفرنسية، وتعبئةوتوعيةالشعبالجزائريودعوتهللالتفافحولجبهةوجيشالتحريرالوطني. وسنحاول في هذه الورقة البحثية، الاجابة على الاشكالية التالية: كيف كانت بدايات البث الاذاعي في الجزائر؟ وماهي ظروف ميلاد الاذاعة السرية الجزائرية؟ وما هو الدور الذي لعبته الاذاعة خلال الثورة التحريرية المظفرة؟

## 1. تحديد المفاهيم:

### 1.1 الاتصالات السلكية واللاسلكية:

عرف الاتحاد العالمي للاتصالات(i.t.u)، الاتصالات السلكية واللاسلكية بانها:" كل عملية تساعد المرسل على ارسال المعلومات مهما كان نوعها( مكتوبة، مطبوعة، متحركة، صوتية، موسيقى، اشارات...الخ)، الى واحد واكثر من المستقبلين بأية وسيلة من وسائل النظم الكهرومغناطيسية". واهم وسائل الاتصال والاعلام التي تستخدم هذه الاتصالات هي: البرق والهاتف والتلكس والبث الاذاعي والتلفزي. وتشمل العمليات التي وردت في هذا التعريف ارسال الاشارات عبر شبكة الكوابل الارضية او البرية وفي الجو عبر ترددات الطيف الكهرومغناطيسي[1].

### 2.1 البث الإذاعي:

يسمى بالإنجليزية:" Radio Broadcasting"، وبالفرنسية: Radiodiffusion، وهو كل إرسال للإشارات عبر الموجات الكهرومغناطيسية عن بعد لمعلومات ذات طبيعة صوتية، كلامية أو موسيقية أو أنواع

[1] مصطفى طلاع خليل، **التنظيم القانوني لحرية الإعلام المرئي والمسموع**: دراسة مقارنة، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية للنشر والتوزيع، مصر،2019، ص ص67-68.

أخرى من البرمجة، باستخدام الأمواج الراديوية إلى عامة الناس المزودة بمستقبلات داخل منطقة قد تكون محددة[1].

ويختلف تعريف البث الاذاعي من دولة الى اخرى، ولكن في الغالب تجمع غالبية الدول على ان البث الاذاعي هو:"نقل البرامج الاذاعية والتلفازية الى الجماهير بطريقة مباشرة اي عن طريق النقل الارضي، او عن طريق منصات الكابلات او الاقمار الصناعية"[2].

## 3.1 الموجات الاذاعية:

من الناحية التقنية يقوم جهاز الارسال بتقوية الموجات الكهربائية، التي تمثل البث، وينتج كذلك، موجات الاذاعة التي تسمى الموجات الحاملة. ثم يضمها في عملية تسمى التضمين، والموجة الناتجة، هي الاشارة الاذاعية التي تحمل البرنامج إلى الجهاز الإذاعي[3].

### 1.3.1 الاذاعة والراديو:

هي البث المنظم، والنشر للأخبار والبرامج والاغاني...واي مواد اعلامية اخرى موجهة الى الجمهور العام، ويتم استقبال هذه المواد في وقت واحدمن قبل المستمعين بواسطة أجهزة استقبال للإشارات الصوتية عبر الامواج الاثيرية والبث الرقمي الحديث[4].

تعرف الاذاعة لغة، بأنها الاشاعة والنشر العام وذيوع ما يقال. والعرب تصف الرجل الذي لا يكتم السر، برجل مذياع. اما اصطلاحا، فهي الانتشار المنضم والمقصود للمواد الاخبارية والثقافية

---

[1] البث الاذاعي/https://ar.wikipedia.org/wiki.

[2] OECD, **Perspectives des communications de l'OCDE**, 2009,OCDE, p212.

[3] ميلاد ألفي جرجس، **الإذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2020.ص15.

[4] مي العبد الله، عبد الكريم شين، **المعجم في المفاهيم الحديثة للأعلام والاتصال**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2014، ص 30.

والتعليمية والترفيهية وغيرها بواسطة الاذاعة ليتم التقاطها في وقت واحد بواسطة جهاز الاستقبال وهو المذياع (الراديو)[1].

يعود أصل التسمية لكلمة راديو الى الكلمة اللاتينية راديوس"Radius" التي تعني "الشعاع"، وفي التاريخ المعاصر استعمل هذا المصطلح لأول مرة للدلالة على مفهوم له علاقة بكهرباء الراديو" radio électricité " من طرف الباحث ادوارد برانلي "E. Branly". واقتصر استخدام المصطلح في البداية على المجال التقني الذي له علاقة بالإرسال اللاسلكي لرسالة صوتية بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية[2].

## 2. بدايات البث "الراديوفوني" في العالم:

مكنت ابحاث كل من الايطالي ماركوني والانجليزي بيرد من اكتشاف الموجات الصوتية التي تسمح بتحويل الصوت الى موجات كهرومغناطيسية عام 1865،استنادا الى العديد من الابحاث في العلوم الطبيعية و البصريات والرياضيات وابحاث الضوء و الكهرباء والتلغراف[3].

واستطاع عالم الطبيعة "هنريكهرتز" تطوير هذه الموجات من خلال تجاربه بين 1885و 1889، و التي اثبت امكانية بث الذبذبات الصوتية في المجالات الكهرومغناطيسية، وحملت منذ ذلك الوقت الذبذبات الصوتية التي تحملها الموجات الكهرومغناطيسية اسمه "الموجات الهرتزية"[4].

وشكل اختراع التلغراف اللاسلكي "TSF "، الذي سمح باستخدام انتشار الموجات، اللبنة الاولى للأبحاث التي أجراها عدد من العلماء والباحثين في مجال البث الراديو فوني مثل الألماني "H. Hertz " والفرنسي"E. Branly "والروسي"A. Popov ".

ففي عام 1894 قام ماركوني بإنشاء معمل في منزله ليجري تجاربه على الاستخدام العلمي للموجات الكهرومغناطيسية، وتوجت تلك التجارب بالنجاح عام 1895 حيث تمكن من ارسال اول رسالة قصيرة باللاسلكي الى مسافة كيلومترين[1].

---

[1] علي فلاح الزعبي،فتحي عبدالله الشرع،**الإعلان:مفاهيم واستراتيجيات معاصرة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص 346.

[2] Frédéric Antoine, **Analyser la radio: méthodes et mises en pratique**, Pars,2016, boeck Supérieur, p20.

[3] حميد كاظم الطائي، الفنون الاذاعية والتلفزيونية وفلسفة الاقناع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ط1، الإسكندرية، 2007، ص17 .

[4] علاء نجاح نوري، **التغطية الإخبارية في الإذاعات المسموعة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2020 ص49.

ليتمكن في مارس 1899، من ارسال رسائل صوتية عبر الموجات الهرتزية من مدينة دوفر "Douvres " الانجليزية الى ويمرو"Wimereux " الفرنسية على مسافة اكثر من 100 كلم عبر بحر المانش،و كان ماركوني قد نجح قبل ثلاثة سنوات، في إرسال مماثل لمسافة تزيد عن 3 كيلومترات مكنه من الحصول على براءة اختراع للتلغراف اللاسلكيTtelegraphy Sans Fil، وهو ما يختصر ب"TSF "[2].

وفي نفس العام، كلفت هيئة الأركان العامة الفرنسية، الباحث والمهندس الجنرال غوستاف فيري " Gustave Ferrié " بتنظيم الاتصالات العسكرية، حيث استعمل التلغراف اللاسلكي " TSF "في المجال العسكرية ليبتكر بذلك الراديو التلغرافي العسكري "la radiotélégraphie militaire"[3].

في سنة 1901 استطاع ماركوني ايجاد طريقا الكترونيا يصل بين القارتين الاوروبية والامريكية، حيث تمكن من الاستماع الى رسالة بعث بها عبر الاطلنطي من محطة ارسال في "كورنوول" بإنجلترا الى "سان جون" في ولاية "نيو فوند لاند" بالولايات المتحدة الامريكية[4].

وفي سنة 1904، قام "فيري" بتركيب تجهيزات ارسال واستقبال على برج إيفل بباريس، مكنت من إرسال إشارات إلى البحارة، والتقاط رسائل العدو(خاصة ابان الحرب العالمية الأولى).وفي عام 1904 نجح العالم الانجليزي "جون فليمينغ" في اختراع الصمام الثنائي"The Diode Rectifier Tube"، الذي يحول الترددات الصوتية الى ترددات كهربائية،كما تمكن العالم الامريكي "دي فورست" الملقب ب"ابو الراديو" سنة 1906 من اختراع الصمام المفرغ "Vacuum Tube" و شكل هذين الاختراعين نقطة التحول في مجال الإذاعة المسموعة[5].

سنة 1906 تم انشاء اول محطة اذاعة امريكية قرب نيويورك، التقط بثها عدد كبير من المستمعين بواسطة أجهزة استقبال. وبالرغم من ان صوت الموسيقى لم يكن واضحا ولم يكن بالإمكان التفريق بين الآلات الموسيقية ولا صوت المغني، الا ان هذا الحدث كان له أهمية كبيرة في تاريخ البث الاذاعي باعتباره سيأسس لميلاد اولى محطات الاذاعية في العالم،وعرف تطوير الاذاعة تراجعا كبيرا بسبب

---

[1] وسام فاضل راضي، **الاعلام الاذاعي والتلفزيوني الدولي: المفاهيم- الوسائل- المقاصد**، ، دار ومكتبة عدنان- طبع- نشر- توزيع، ط1، بغداد، 2013،ص94.

[2] Francis Balle, Les médias, Edition Presses Universitaires de France, Paris, 2014,p 24 .

[3] https://www.radiofrance.com/de-la-tsf-aux-debuts-de-la-radiodiffusion.

[4]ماجي الحلواني حسين، مدخل الى الفن الاذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006،ص10.

[5]وسام فاضل راضي، **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي: المفاهيم- الوسائل- المقاصد**، دار ومكتبة عدنان- طبع- نشر- توزيع، ط1، بغداد،2013، ص95.

اندلاع الحرب العالمية الاولى، وسيطرت الحكومات على المحطات اللاسلكية ومنعت البث من راديو الهواة ، واقتصر البث في تلك الفترة في الغالب على بث الاخبار العسكرية واخبار الحرب ومخلفاتها[1].

بعد انتهاء الحرب، ظهرت عدة نوادي للهواة تهتم بالخدمات الإذاعية، وبدأ تطوير هذه الخدمات في عدة دول، وكان الالمان والكنديون السباقون في استعمال الاذاعة كوسيلة اتصال شعبية منذ عام 1919 لتتبعهما الولايات المتحدة الامريكية التي بادرت بافتتاح اول محطة اذاعية منتظمة البث في مدينة "بتسبيرج" بولاية ميتشغان عام 1920 باسم "KDKA"، التي تعتبر اول اذاعة في العالم[2].

## 1.2 : البدايات الاولى للبث الاذاعي في الجزائر:

تعود التجارب الاولى لاستقبال الامواج الاذاعية بالجزائر الى بدايات عشرينيات القرن الماضي، وكان استقبال امواج الاذاعة الفرنسية انطلاقا من مركز البث ببرج ايفل بباريس رديئا وغير واضح،إلى غاية سنة 1922، حيث تمكن اعضاء نادي الاذاعة الجزائرية الذي يضم بعض المهتمين بنشاط راديو الهواة، برئاسة "جوقلا" "Jougla"، من التقاط البث الاذاعي من برج ايفل بواسطة الهاتف اللاسلكي" La Téléphonie Sans Fil "، ما مكن من استقبال هذا البث بشكل افضل، كما حسن نوعية الصوت الملتقط، وهو امر لم يكن متاحا في السابق الا باستعمال عدة تجهيزات، كمضخم التردد اللاسلكي المزود بعدة مصابيح وبطاريات، وهي تجهيزات كانت تكلفتها كبيرة جدا [3] .

في شهر جوان من سنة 1923 قام المستوطن الفرنسي "فيكتور كولن" باستغلال متجر للعائلة كان مخصصا لبيع الآلات الموسيقية يسمى"La Maison Colin"[*]، كما عرفت هذه الفترة، نشاط عدد من

---

[1] علي كنعان، **الصحافة: مفهومها وأنواعها**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2014، ص23.

[2] حسن عماد مكاوي ,عادل عبد الغفار، **الإذاعة في القرن الحادي والعشرين**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2008 ص ص 25-26.

[3] Lambda, **La Téléphonie sans Fil A Alger: A l'aide d'un simple récepteur a cristaux, les radio-concerts de la Tour Eiffel sont entendus a Alger**, L'Echo d'Alger, 20/01/1923, N°4852 , p02.

[*] محل أنشأه بول كولن بداية القرن العشرين بالجزائر العاصمة، متخصص في بيع الآلات الموسيقية وتجهيزات البث الاذاعي للهواة من نوع "راديولا" "Radiola". استغل كمركز لبث الحفلات الموسيقية على موجات راديو الهواة، وبات يعرف ب"Poste de la Maison Colin"، أنظر: http.:// www.radiotsf.fr/**quelle-etait-la-premiere-radio-dalgerie**, 25/01/2014.

هواة الراديو، وكان ابرزهم حسب ما جاء في مقال بجريدة" ليكو داجي" الصادرة في الفاتح جوان 1923،مارتن "Martin" ، الذي كان يملك مركزا لراديو الهوة في الجزائر العاصمة، الا أنه توقف عن النشاط لفترة، بسبب ضعف البث بالتجهيزات التي كان يستخدمها، ليعاود البث في جوان 1923 بعد اعادة تجهيز مركزه بمعدات بث متطورة يغطي أرسالها محور 50 كلم على الاقل، كما اتاحت هذه المعدات لأجهزة الاستقبال الصغيرة التقاط البث بسهولة، بعدما كان في السابق مقتصرا على أجهزة الاستقبال الكبيرة[1].

وكانت البرامج الاذاعية تستقبل مباشرة من برج ايفيل بواسطة المحطة التي أنشائها "Jougla" بمسكنه "فيلا" الكائن بحي برو "Bru"بالجزائر العاصمة، ليتم تحويل البث عن طريق الاسلاك الى مركز البث الذي يملكهمارتن وسط العاصمة ومن ثمة تحويلها مرة اخرى عن طريق الهاتف اللاسلكي "T.S.F" الى كل من يملك أجهزة استقبال بالعاصمة "تجهيزات راديو الهواة"[2]، وبعد نجاح تجارب البث من متجر "كولن"، اعطى المحافظ العام للجزائر "موريس فيوليت" سنة 1923، رخصة لإنشاء محطة اذاعية بالجزائر العاصمة، على ان يتواصل البث من"le poste colin "، الى حين اتمام انجاز المحطة الجديدة[3].

ومن اجل ضمان السير الحسن لهذه الاذاعة الى غاية افتتاحها بصفة رسمية، تم إنشاء جمعية "أصدقاء الإذاعة الرسمية راديو الجزائر المستقبلية "Les Amis du futur poste officiel Radio Alger "، و كانت تضم عدة اعضاء، أبرزهم،الدكتور "أرتيغيس"،"بينود"، الدكتور"ترابوت" و"روبن" نائب رئيس نادي الإذاعة. في نهاية 1924 كانت هذه المحطة تستخدم موجات بطول 190 متر ، وكانت تذيع الى غاية 1925، برنامجين مسائيين في الاسبوع، معلنة أنه بث تجريبي. في 17ديسمبر1925 اطلق كولن محطة راديو الجزائر العاصمة "Radio Alger" التي كانت تبث مساء كل اثنين وخميس من الساعة 20:45 الى 22:00 ". وابتداء من يوم الاثنين 28 ديسمبر من نفس السنة اخذت هذه المحطة اسم اذاعة الجزائر "Radio Algérie" بمحور بث يصل الى 470 متر. لتعلن الحكومة العامة في شهر جانفي 1926 ضم هذه

[1] La T.S.F. et les Amateur, **L'Echo d'Alger**, 01/06/1923, N°4984 , p03.

[2] Lambda, **La Téléphonie sans Fil A Alger: A l'aide d'un simple récepteur a cristaux, les radio-concerts de la Tour Eiffel sont entendus a Alger**, L'Echo d'Alger, 20/01/1923, N°4852 , p02.

[3] Jean-Jacques Ledos,**Dictionnaire historique de radiophonie: De ABC à Zay**, ,Paris,2013 , Editions L'harttman, p19.

الإذاعة الى سلطتها بصفة رسمية وعهدت بإدارتها الى مصالح البريد والبرق"PTT" وحملت اسم " Radio Alger PTT du Gouvernementgénéral "[1].

## 2.2 : تنظيم نشاط البث الاذاعي الخاص:

خول المرسوم الصادر في07 فيفري 1903، المتعلق بتنظيم التلغراف اللاسلكي، لوزارة البريد والبرق وحدها الاشراف على انشاء واستغلال محطات التلغراف اللاسلكية الموجهة لتبادل المراسلات الرسمية او الخاصة، وجاء في المادة الثانية من هذا المرسوم، انه يمكن منح محطات لتبادل المراسلات ذات الطابع الخاص للأفراد، شريطة الحصول على ترخيص من وزارة التجارة، وزارة الصناعة و وزارة البريد والبرق[2].

وجاء في المادة 08 من المرسوم الصادر 27 فيفري 1904 ان تراخيص اقامة محطات خاصة بالتلغراف اللاسلكي تمنحها ادارة البريد والتلغراف بعد موافقة من اللجنة التقنية المحددة في المادة 04. ويكون نشاط هذه المحطات مؤقتا ولا يمكنها باي حال من الاحوال ان تعيق نشاط المحطات الاخرى[3].

وشهدت سنة 1926،تزايدفي عدد محطات البث الاذاعي في أوروبا، حيث بلغ في فرنسا وحدها 12 محطة، وكان هواة الراديو في أغلب الأحيان أصل إنشاء هذه المحطات الخاصة الجديدة. حيث ساهمت التسهيلات التي قدمتها الحكومة الفرنسية آنذاك لإنشاء محطات لراديو الهواة في انتشارها الكبير بفرنسا مقارنة بالمحطات الاذاعية الخاصة التي كان يخضع أنشائها لشروط اكثر تعقيدا. لهذا، استغل الكثير من الخواص تراخيص راديو الهواة للقيام ببث برامج اذاعية. كما تميزت هذه الفترة بالفوضى التي غلبت على نشاط الاذاعات الخاصة، وعدم الالتزام بدفتر الشروط المتفق عليه مسبقا خصوصا فيما يتعلق بمحتوى الرسائل التي يتم بثها، مما اضطر السلطات الفرنسية في 28 ديسمبر 1926 الى اصدار مرسوم يتعلق بتنظيم المحطات الاذاعية الخاصة ومراكز البث الاذاعي، حيث اكد في مادته الاولى بانه لا يجوز إنشاء أو استخدام أي منشأة "راديوية" لإرسال أو استقبال الإشارات أو المراسلات إلا وفقا للشروط التي يحددها هذا المرسوم[4].

واكد المرسوم في المادة 23، ان محطات البث الاذاعي الخاصة تستخدم فقط لاستقبال الإشارات أو الاتصالات التي لا تحمل طابع مراسلات "خاصة"، كما قسم ، المحطات إلى ثلاثة فئات، هي:

---

[1] http://www.radiotsf.fr/**quelle-etait-la-premiere-radio-dalgerie**, 25/01/2014.

[2] EmileSchaffhauser**, Les Lois nouvelles**,Tables, 4em partie,Paris,1903, p53

[3] -A. Montpellier**, L'électricien, Revue internationale de l'Electricité et de ses Applications**, Janvier- Juin, Editions H. Dunod et E. Pinat, Tome 34, Paris,1909,P205.

[4] http://100ansderadio.free.fr/**HistoiredelaRadio**/1926.

- المحطات التي تنشئها الإدارات أو البلديات أو المؤسسات العامة أو المرافق العامة لجلسات استماع مجانية.
- محطات أنشأها افراد لجلسات الاستماع العامة أو المدفوعة.
- محطات غير موجهة لجلسات الاستماع العامة او المدفوعة.

واخضع انشاء محطات البث الاذاعي الخاصة بجميع أنواعها، والمستخدمة في بث واستقبال الإشارات و المراسلات، بالحصول على ترخيص خاص من وزراء الشؤون الخارجية، الحرب، البحرية، الداخلية، والوزارة المسؤولة عن مراكز البريد والتلغراف و الهاتف[1].

### 3.2: البث الاذاعي في الجزائر خلال، وبعد الحرب العالمية الثانية:

ازدادت أهمية الدور الذي يلعبه الاعلام المسموع في تعبئة والتأثير على الراي العام خصوصا وان استقبال المحطات الاذاعية شهد تطورا كبيرا من حيث التجهيزات، كما انه لا يحتاج الى اجادة للقراءة وحدود الارسال شاسعة، لهذا عملت السلطات الفرنسية في مضاعفة انجاز محطات الارسال الاذاعي في مختلف المدن الجزائرية وبالخصوص في المدن الكبرى، حيث تم في سنة 1940، انشاء محطتان للأرسال الاذاعي بقسنطينة، الاولى بقوة 600 واط تذيع باللغة الفرنسية، والثانية بقوة 250 واط وتذيع باللغة العربية. في سنة 1942 بدأ الارسال في مدينة وهران من محطة قوتها 600 واط، تلتها محطة ثانية سنة 1943 بقوة 250 واط. عام 1945 تم انشاء محطة ارسال بعنابة، تلتها محطة تلمسان سنة 1946، على الموجة المتوسطة بقة 600واط. اما في منطقة القبائل ، فقد تمت اقامة مركز للبث بمنطقة "ميشلي" (عين الحمام حاليا) سنة 1954 بقوة 5كيلواط، تلاه بعد سنتين انجاز مركز ببجاية بقوة 600واط[2].

اما في فرنسا، وبعد الخسائر الكبيرة التي خلفتها الحرب العالمية الثاني، خصوصا في التجهيزات ومراكز البث الاذاعي، قامت حكومة فيشي بأنشاء محطة جديدة للبث الاذاعي داخل الاراضي الفرنسية سميت " فرنسا المخلصة" "La France Fidel" بغية ابقاء الاتصال الدائم وايصال صوتها الى مستعمراتها، وكانت هذه الاذاعة تبث باللغتين، العربية والفرنسية،تلاها سنة 1944 انشاء محطة اذاعية اخرى تبث على الموجة المتوسطة باللغتين العربية والأمازيغية تحت اسم "فرنسا المسلمة" " La France Musulmane"، استمرت في البث لمدة 05 اشهر ثم توقفت بسبب تدمير مركز بثها من قبل الجيش الالماني في 17 اوت 1944 و في الفاتح جانفي 1945، تم اعادة البث من فرنسا نحو الخارج وبالخصوص

[1] JOURNAL OFFICIEL DELA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE – 28 DÉCEMBRE ,1926.

[2] فائزة بكار، **الاذاعة الجزائرية الحرة المكافحة**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010،ص47.

نحو اوروبا وشمال افريقيا، بشبكة تتكون من 20 محطة اذاعية كانت أخرها الناطقة باللغة العربية والتي تم إطلاقها في افريل 1945 [1].

وقد شهد البث الاذاعي بعد الحرب العالمية الثانية فوضى كبيرة، بسبب تضاعف عدد محطات البث الاذاعي الخاصة، وخروج بعضها عن سيطرة، ما اضطر الحكومة الفرنسية المؤقتة، الى اصدار الأمر رقم 45-472 المؤرخ 23 مارس 1945 ،والصادر في الجريدة الرسمية رقم 71 بتاريخ 24 مارس 1945، الذي يقضي بسحب تراخيص البث الاذاعي من الخواص، والغاء كل تصاريح البث الممنوحة للمحطات الخاصة قبل الحرب، كما الغت الأحكام المتعلقة بتشغيلها واستغلالها، كما هو موضح في ما يلي:

المادة 01: يُلغي هذا الأمر النافذ المفعول جميع التصاريح الممنوحة للوظائف الخاصة، سواء كانت صريحة أو ضمنية .وكذلك جميع. الأذونات ذات الصلة، صريحة أو. ضمني.

المادة 03:إلغاء جميع أحكام النظام الأساسي ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بتشغيل محطات البث الخاصة[2].

وقد مس هذا المرسوم المحطات الاذاعية الخاصة المتمركزة بالجزائر، و من جهة اخرى عمدت السلطات الفرنسية في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية الى انجاز عدة استديو هات للإنتاج الاذاعي، بالعاصمة وبعض الولايات كسطيف وبجاية وتقرت، تقوم بإنتاج برامج اذاعية بالغات، الفرنسية والعامية العربية والقبائلية (الامازيغية)، لتحقيق 05 أهداف هي:

الاستجابة للحاجات الإعلامية للأقلية الأوروبية المستوطنة في الجزائر

ومحاربة اللغة العربية الفصحى والتأثير المشرقي العربي الاسلامي.

توجيه الرأي العام الجزائري.

إثارة النعرات العرقية .

الدعاية للتفوق الحضاري الفرنسي[3].

---

[1] DiagaLoum, Ibrahima Sarr, **Les médias en Afrique depuis les indépendances: bilan, enjeux et perspectives** .Editions L'harmattan, Paris,2018,p31.

[2] JOURNAL OFFICIEL DELA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE,N 71,Samedi 24 Mars 1945, p1583.

[3] فضيل دليو، نجاة بوثلجة، **الاذاعة الجزائرية قبل الاستقلال: من الريف المغربي الى العاصمة** ، الجزائر،2018 ،ص760.

### 4.2 الاذاعة في الجزائر قبيل اندلاع الثورة التحريرية 1954:

مع بداية خمسينيات القرن الماضي، كان استعمال أجهزة الراديو، مقتصرا على المستوطنين والاوروبيين، وكانت "اذاعة الجزائر" والتي وصفها فرانتز فانون بأنها "صوت فرنسا بالجزائر"، تعكس يوميات وقيم المجتمع الاوروبي والمستوطنين ما ادى بالجزائريين الى العزوف عن الاستماع الى برامجها.

ويحكي "فانون" في كتابه "العام الخامس للثورة" الصادر سنة 1959، عن علاقة أهل الجزائر بجهاز الراديو في تلك الفترة، ويقول انهم كانوا ينفرون منها، حتى وان سمحت إمكانياتهم المادية باقتناء جهاز "راديو". لقد كانوا يعتبرون هذه الاذاعة صوت سلطة الاحتلال" فرنسيون يتحدثون الى فرنسيين" فما شأنهم بالأمر؟[1].

ومع تنامي الفكر التحرري الذي ساهمت في نشره الاذاعات العربية من مصر، تونس، دمشق، الرباط، بغداد وطرابلس، كثفت السلطات الفرنسية من البرامج الموجهة للجزائريين والناطقة بالغة العربية العامية والأمازيغية لمجابهة الاذاعات العربية الداعية الى نصرة القضية الجزائرية ومساندة الثورة [2].

وكان التقاط امواج الاذاعات العربية بالجزائر، سببا كافيا في اقبال الجزائريين على اقتناء أجهزة الراديو بداية من 1955، وشهدت سنة 1956 اقبال اكبر للجزائريين على اقتناء هذه التجهيزات للاستماع الى اذاعات القاهرة، سوريا وتونس. وعبر فرانتز فانون في احد كتبه عن هذه الظاهرة بالقول:" بداية من 1956، اقتناء جهاز راديو في الجزائر، لم يكن للاستفادة من تقنية حديثة للاتصال، وانما هو السبيل الوحيد للتواصل مع المقاومة والعيش معها"[3].

كما شكلت نهاية سنة 1956 مرحلة مهمة في تعريف الشعب الجزائري بإذاعة "صوت الجزائر الحرة" حيث وزعت منشورات على الجزائريين في مختلف مناطق البلاد تبين ساعات البث والامواج التي تبث عبرها البرامج . فازداد الاقبال على اقتناء أجهزة الراديو ليصل الى ذروته، وخلال ايام قليلة فقط نفذت كل الكميات المعروضة في الاسواق[4] .

---

[1] رضوى عاشور، **لكل المقهورين اجنحة: الاستاذة تتكلم**، دار الشروق، القاهرة،2019،صIV.

[2] Ndiaga Loum, Ibrahima Sarr, op-cit, p31.

[3] André-jean Tudesq, **Révolte et Société**, éditons Histoire Au Présent, Tome1, Paris,1989,p183.

[4] Claude Collin, **Ondes de choc: De l'usage de la radio en temps de luttes**, Paris,1982, éditons L'harmattan, p12.

وكان لإذاعة صوت العرب التي بدأت البث بداية من جويلية 1953 من القاهرة، دورا كبير في مساندة النضال ضد الامبريالية، وخصوصا نضال الشعب الجزائري بقيادة جبهة التحرير الوطني ضد المستعمر الفرنسي، حيث قال الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في تصريح بث عبر اذاعة القاهرة في 03 جويلية 1956:" ان مصر انشئت اذاعة صوت العرب خصيصا لشن حرب ضد الامبريالية وستكون شوكة في ظهر الخونة"[1] .

واستطاعت جبهة التحرير الوطني ان تكسب مساندة ودعم الدول العربية في كفاحها من اجل الاستقلال، وسخرت هذه الدول قنواتها الاذاعية لنقل صوت الثورة الجزائرية. فما بين 1957-1958، كان باستطاعة الجزائريين التقاط 23 اذاعة عربية، على راسها اذاعة تونس واذاعة الرباط المغربية واذاعة صوت العرب من القاهرة.

من جهتها السلطات الفرنسية سعت الى تقليص الاستماع الى هذه الاذاعات من خلال:

حظر بيع أجهزة "الراديو" الا لمن يحمل ترخيصا من الامن العسكري او الشرطة[2].

- التشويش على بث الاذاعات المساندة للثورة التحريرية.
- الضغط على حكومات البلدان التي فتحت إذاعاتها لبث برامج جبهة الحرير الوطني كالإذاعة التونسية، المغربية، السورية والمصرية.
- بادرت الى بث برامج موجهة للجزائريين بالغتين العربية "العامية" والقبائلية "الامازيغية" بهدف تعبة الشعب الجزائري وصرفه عن مساندة الثورة الجزائرية والالتفاف حول جبهة التحرير الوطني. وقد بلغ حجم بث الاذاعات الفرنسية للبرامج الموجهة للجزائريين سنة 1959، 22 ساعة يوميا[3].
- اعداد حصص اذاعية لضرب جبهة التحرير الوطني تحمل اسم" صوت الجزائر" يذاع باسم اذاعة صوت العرب من القارة وعلى نفس موجات اذاعة صوت العرب[4].

---

[1] André-jean Tudesq, **op-cit,**p183.

[2] رضوى عاشور، المرجع السابق، صIV.

[3] Charles Robert Ageron, Marc Michel**, L'ère des décolonisations**: sélection de textes du Colloque d'Aix-en-Provence "Décolonisations comparées,, Editions Karthala Paris.1995, p62.

[4] الاحمر قادة، **دور الاذاعة في خدمة الثورة الجزائرية (صوت العرب انموذجا)**، مجلة العلوم، المجلد06، العدد 01 ، ،2012ص49.

كما كثفت من شن الحملات الدعائية ضد الثورة، عبر اثير اذاعة الجزائر خصوصا سنة 1958، من خلال بث عدة برامج أهمها برنامج صوت البلد "La Voix Du Bled"، مدته 30 دقيقة، وكان يبث على الساعة 18:30 بمعدل 05 ساعات في الاسبوع، وكان يشرف على إنتاجه المكتب البسيكولوجي للجيش الفرنسي [1].

## 5.2 صوت الجزائر من الاذاعات العربية:

في ظل السياسة الاعلامية التي انتهجتها السلطات الفرنسية والرامية الى عزل الشعب الجزائري عن الثور التحريرية وإجهاض مساعي جبهة التحرير الوطني في تعبئته، ولم شمله ونشر الوعي التحرري في صفوفه باستعمال مختلف قنواتها الاذاعية الناطقة بمختلف اللغات( العربية، القبائلية والفرنسية)، سطر قادة الثورة الجزائرية استراتيجية اعلامية مضادة معتمدين على استغلال البث الاذاعي لإيصال صوتها الى الشعب الجزائري والعالم كافة[2].

وكانت الدول العربية المساندة للثورة نقطة البداية للبث الاذاعي للبرامج الجزائرية، في ظل نقص الامكانية المادية وانعدام التجهيزات التقنية وعدم تمرس العنصر البشري آنذاك.وخلافا لما أوردته بعض الكتب والمراجع من ان جبهة التحرير الوطني قد انشئت محطات اذاعية في دول مختلفة من العالم العربي كتونس ومصر وسوريا...الخ، و حملت اسم صوت الجزائر، فان ما قامت به جبهة التحرير الوطني قبل انشاء الاذاعة السرية هو التنسيق مع بعض الحكومات العربية لتخصيص فترات زمنية بمحطاتها الاذاعية، لبث برامج تتناول مجريات الثورة الجزائرية ونضال الشعب الجزائري وكفاحه لنيل استقلاله. ومن بين هذه البرامج:

صوت الجزائر من القاهرة: كان يبث من اذاعة صوت العرب التي خصصت منذ إنشائها برنامج مخصص للحديث عن دول المغرب العربي يسمى" ركن المغرب العربي" ، كما خصصت عدة برامج للحديث عن الثورة الجزائرية ومجرياتها منها:

- برنامج "وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة" 1956 من تنشيط المرحوم احمد توفيق المدني.

---

[1] Michèle. D .B , Cécile .M, Caroline U.M, **Radios et télévision au temps des "événements d'Algérie"**, Editions L'Harmattan, Paris,1999, pp27-28

[2] سهيلي نوال، **البرامج الثقافية الاذاعية من حيث الشكل والمضمون**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،2018، ص94.

- برنامج" جزائري يخاطب الفرنسيين، لنفكر سويا" برنامج ناطق باللغة الفرنسية، يبث على القناة المصرية الموجهة الى اوروبا بما فيها فرنسا، نشطها كل من عبد القادر معاشو و الحاج حمو.
- برنامج "هنا صوت الجمهورية الجزائرية" 1958 على امواج اذاعة صوت العرب.
- صوت الجزائر من تونس:1956، من تقديم عيسى مسعودي.
- صوت الجزائر من المغرب: من اذاعتي الرباط وتطوان بين 1956-1957.

صوت الجزائر من ليبيا: من اذاعتي طرابلس و بنغازي 1957-1958.

- صوت الجزائر من دمشق(سوريا): انشأه محمد الغسيري سنة 1958 وقدمه بعض الطلبة الجزائريين في سوريا منهم محمد مهري المعروف بعبد الحميد مهري، محمد بوعروج، الهاشمي قدوري...الخ[1].

من جهتها، دأبت الاذاعة الاردنية على مساندة القضية الجزائرية من خلال بث عدة برامج، كما هو الحال بالنسبة للبرنامج الخاص الذي بث من الاذاعة الاردنية في رام الله في افريل 1956 للحديث عن الثورة الجزائرية وعن الجرائم الوحشية التي ترتكبها فرنسا في حق الشعب الجزائري، اضافة الى برنامج "يوم الجزائر" الذي بث يوم 08 ماي 1956، وخصص لجمع التبرعات و المساعدات للثورة الجزائرية. وحال انتقالها الى عمان سنة 1959، خصصت الاذاعة الاردنية برنامجين اسبوعيا لمساندة القضية الجزائرية،هما "كلمة الجزائر" و" صوت الجزائر العربية"، وتم بثهما بين 1959 و1962[2].

### 6.2 بدايات البث الاذاعي الجزائر "الاذاعة السرية 1956:

عرفت السياسة الاعلامية التي اعتمدتها سلطات الاحتلال الفرنسي عقب اندلاع الثورة التحريرية تصعيدا غير مسبوق، لثني الشعب عن الالتفاف حول جبهة التحرير الوطني، و سعيا لطمس الهوية العربية والاسلامية للشعب الجزائري، ونظرا للأهمية القصوى التي بات يشكلها الاعلام بصفة عامة و الاعلام المسموع بصفة خاصة، اوصى مؤتمر الصومام المنعقد في 20 اوت 1956بانشاء فوري لإذاعة جزائرية تكون بمثابة جسر بين الثورة والشعب، دحض ادعاءات فرنسا وتنوير الراي العام[3].

فكانت لسان جيش وجبهة التحرير الوطني الى الشعب الجزائري و لكل شعوب العالم، وجهاز اعلامي يدعم العمل السياسي والعسكري. ولتحقيق هذا المسعى على ارض الواقع، طلب قائد الولاية الخامسة

---

[1] فائزة بكار، المرجع السابق، ص ص48-55.

[2] عمر صالح العمري، **الأردن والثورة الجزائرية: الموقف الرسمي والشعبي 1954-1962**، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن ، 2016،ص ص85-86.

[3] فضيل دليو، نجاة بوثلجة، المرجع السابق.ص762

عبد الحفيظ بوصوف، من المجاهد "مسعود زغار" شراء تجهيزات للبث الاذاعي، باعتبار انه ميسور الحال، ويملك مصنعا للحلويات بالمغرب وطالما انتقل بين الجزائر والمغرب، لدعم الثورة التحريرية منذ انطلاقها بالعتاد والتجهيزات العسكرية والاسلحة. وفي شهادة للمجاهد والوزير السابق دحو ولد قابلية فان الفضل في تجهيز اذاعة جبهة التحرير الوطني يعود الى المجاهد مسعود زغار المكنى ب"رشيد كازا*" الذي اقتنى جهاز للأرسال بعد تهريبه من طرف بعض الجنود الامريكيين المتمركزين بالقاعدة الامريكية المتواجدة بالقنيطرة المغربية. وتم ذلك بتنسيق من المجاهد محمد نواني الذي كان يعمل بالقاعدة الامريكية في المغرب وكان يتقن اللغة الانجليزية بطلاقة حتى سمي بالسيد"بيل". و كان يقوم بإصلاح بعض التجهيزات والشاحنات التابعة للجيش الامريكي، مما وطد علاقته مع بعض الجنود، ويسر عملية اقتناء السلاح والتجهيزات التي كان يدفع مستحقاتها مسعود زغار ويقدمها للثورة التحريرية*. ومن أهم التجهيزات التي تم اقتناءها، جهاز راديو كبير من نوع "TEP"مخصص للبواخر، وقد تم نقلة الى مصنع مسعود زغار، اين تم تركيبه واصلاح بعض قطعه التالفة من طرف موسى صدار وعبد الرحمن لغواطي بمساعدة احد التقنيين الامريكيين. وبعد شهر من العمل تمكن الفريق من تحويله الى جهاز صالح للبث الاذاعي استخدم لبث برامج الاذاعة السرية في 16 ديسمبر 1956. كما اقتنى مسعود زغار، شاحنة امريكية من نوع"G.M.C" استعملت في نقل أجهزة البث و التنقل بها من مكان الى اخر للإفلات من القوات الفرنسية التي حاولت مرارا افشال عملية البث[1].

### 6.3 ميلاد الاذاعة السرية:

بدأت المرحلة الاولى للإذاعة السرية يوم 16 ديسمبر 1956، بعد التحضير لانطلاق بثها لعدة اشهر. وغلبت على شبكتها البرامجية، الاخبار السياسية والعسكرية وتعليقات بالغة العربية الفصحى والعامية الدارجة، كما خصصت نصف ساعة من البرامج باللغة الامازيغية" القبائلية" ونصف ساعة اخرى للبرامج الناطقة باللغة الفرنسية[2].

---

*نسبة الى مدينة الدار البيضاء المغربية "Casa Blanca" التي كان كثير الاقامة بها.

* 80بالمائة من التجهيزات السلكية و واللاسلكية التي استعملها الجيش الوطني الشعبي اقتناها مسعود زقار حسب شهادة عبد الحفيظ بوصوف. للمزيد من المعلومات انظر: شهادة كل من دحو ولد قابلية مجاهد ووزير الداخلية السابق، بلعيد عبد السلام مجاهد و رئيس حكومة سابق، المجاهد خالد منصوري، **الفيلم الوثائقي ،الرجل اللغز ..مسعود زغار** الذي بث على قناة الشروق الجزائرية سنة 2015.

[1] دحو ولد قابلية وآخرون، المرجع السابق، قناة الشروق،2015.

[2] محمد سيف بوفلاقة، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، دار الجنان للنشر والتوزيع، ص216.

وقد اوكلت مهمة الاشراف على اعداد وتحرير واذاعة البرامج لعدد من المناضلين، منهم كمال داودي مسؤول القسم الامازيغي، عيسى مسعودي مسؤول القسم العربي، مصطفى تومي الذي كلف بالقسمين الفرنسي والعامية الجزائرية، بمساعدة عدد كبير من المناضلين الذين كانوا يشرفون على اعداد وتحرير وتقديم مختلف الاخبار والبرامج، منهم، مدني حواس، بلعيد عبد السلام، محمد سوفي، عبد الرحمن الاغواطي، خالد سوفي، دحو ولد قابلية، خالد تيجاني، عبد المجيد مزيان ورشيد نجار...الخ.، ووصفت هذه المرحلة من تاريخ الاذاعة السرية، بغير المستقرة نظرا لنقلها الدائم والمستمر، خوفا من تحديد مكانها[1].

بعد اكتشافها وفشل قنبلتها في جويلية 1957، تدخلت فرنسا لدى السلطات المغربية لتوقيف بثها، وبعد الضغط عليها تم توقيف بث الاذاعة السرية لمدة سنة كاملة امتدت من سبتمبر 1957 الى 1958. لتعاود البث من مقر ثابت بمدينة الناظور المغربية بعد تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر1958. بعد اعلان وقف القتال انشات جبهة التحري الوطني اذاعة محلية بحي "لاكونكورد" بالجزائر العاصمة تبث برامج متنوعة بالغات العربية والامازيغية والفرنسية في الفترتين الصباحية والمسائية[2].

**الخاتمة:**

نستخلص من ما سبق ذكره، ان الجزائر كانت من الدول الاولى في العالم التي عرفت البث الاذاعي مع مطلع عشرينيات القرن الماضي، وكانت محطة راديو الهواة "محطة كولن" نقطة البداية لميلاد اول محطة اذاعية "راديو الجزائر " في الحقبة الاستعمارية. ونظرا للأهمية الكبيرة التي اكتسبها الاعلام المسموع مع مرور الوقت وتطور التقني لأجهزة البث والارسال من جهة و تنامي جمهورها من جهة ثانية استغلتها السلطة الاستعمارية في الجزائر لنشر الفكر والثقافة الفرنسية والدعاية لكل ما يمت بصلة لها.

ومع تنامي الفكر التحرري الذي ساهمت في نشره الاذاعات العربية من مصر، تونس، دمشق، الرباط، بغداد وطرابلس، كثفت السلطات الفرنسية من البرامج الموجهة للجزائريين والناطقة بالغة العربية العامية والأمازيغية لمجابهة الاذاعات العربية الداعية الى نصرة القضية الجزائرية ومساندة الثورة . ولم تكتفي قيادة الثورة التحريرية بالبرامج التي خصصتها الدول العربية لنصرة الثورة عبر امواج إذاعاتها، كان انشاء محطة اذاعية جزائرية ضرورة ملحة في ذلك الوقت وكان من ابراز مخرجات مؤتمر

---

[1] احمد جبار، العربي بوعمامة، **الاذاعة الجزائرية ودورها في تعزيز مسار الثورة ورافد من روافد التنمية بعد الاستقلال**، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 08، الجزائر، 2017،ص181.

[2] فضيل دليو، نجاة بوثلجة، المرجع السابق، ص ص 761-762.

الصومام. ليتجسد ذلك على ارض الواقع في 16ديسمبر 1956 بميلاد الاذاعة السرية على الحدود الجزائرية المغربية بتجهيزات ارسال بسيطة وشاحنة امريكية كانت كافية لإيصال صوت الثورة الجزائرية الى الشعب الجزائري لشحذ همته ودعوته الى تأييدها والالتفاف حولها، كما كانت وسيلة فعالة للتواصل معه ومصدرا موثوقا لاطلاعه على مجريات الحرب، وما تحققه جهة التحرير الوطني على الصيدين العسكري والسياسي.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**I) قائمة المراجع باللغة العربية:**


1. احمد جبار، العربي بوعمامة، **الإذاعة الجزائرية ودورها في تعزيز مسار الثورة ورافد من روافد التنمية بعد الاستقلال**، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 08، الجزائر، 2017.
2. حسن عماد مكاوي ,عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2008 .
3. علي كنعان، **الصحافة: مفهومها وأنواعها**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2014.
4. علي فلاح الزعبي،فتحيعبداللهالشرع،**الاعلان:مفاهيمواستراتيجياتمعاصرة**،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
5. مي العبد الله، عبد الكريم شين، **المعجم في المفاهيم الحديثة للأعلام والاتصال**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2014.
6. وسام فاضل راضي، **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي: المفاهيم- الوسائل- المقاصد**، ، دار ومكتبة عدنان- طبع- نشر- توزيع، ط1، بغداد، 2013.
7. حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2007.
8. رضوى عاشور، **لكل المقهورين أجنحة** ، دار الشروق، القاهرة،2019،صIV.
9. عمر صالح العمري، **الأردن والثورة الجزائرية: الموقف الرسمي والشعبي 1954-1962**، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن ، 2016.
10. ماجي الحلواني حسين، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006.
11. الأحمر قادة، **دور الإذاعة في خدمة الثورة الجزائرية (صوت العرب أنموذجا)**، مجلة العلوم، المجلد06، العدد 01 ، ،2012.

12. سهيلي نوال، **البرامج الثقافية الإذاعية من حيث الشكل والمضمون**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،2018.
13. علاء نجاح نوري، **التغطية الإخبارية في الإذاعات المسموعة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2020 .
14. فضيل دليو، نجاة بوثلجة، **الإذاعة الجزائرية قبل الاستقلال: من الريف المغربي الى العاصمة** 2018 .
15. محمد سيف بوفلاقة، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016.
16. مصطفى طلاع خليل، **التنظيم القانوني لحرية الإعلام المرئي والمسموع**: دراسة مقارنة، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية للنشر والتوزيع، مصر،2019.
17. ميلاد ألفي جرجس، **الإذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2020.
18. وسام فاضل راضي، **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي: المفاهيم- الوسائل- المقاصد**، دار ومكتبة عدنان- طبع- نشر- توزيع، ط1، بغداد،2013.

**II) قائمة المراجع باللغة الفرنسية:**

1. A. Montpellier**, L'électricien, Revue internationale de l'Electricité et de ses Applications**, Janvier- Juin, Editions H. Dunod et E. Pinat, Tome 34, Paris,1909.
2. André-jean Tudesq, **op-cit,**p183.
3. Claude Collin, **Ondes de choc: De l'usage de la radio en temps de luttes**, éditons L'harmattan,Paris.
4. DiagaLoum, Ibrahima Sarr**, Les médias en Afrique depuis les indépendances: bilan, enjeux et perspectives**,Editions L'harmattan, Paris,2018.
5. EmileSchaffhauser**, Les Lois nouvelles**, Tables, 4em partie, Paris,2018.
6. Francis Balle, **Les médias**, Edition Presses Universitaires de France, Paris n2018.
7. Frédéric Antoine, **Analyser la radio: méthodes et mises en pratique**, Paris,2016.
8. Jean-Jacques Ledos,**Dictionnaire historique de radiophonie: De ABC à Zay**, 2013.
9. La T.S.F. et les Amateur, L'Echo d'Alger, 01/06/1923, N°4984 .
10. Lambda, **La Téléphonie sans Fil A Alger: A l'aide d'un simple récepteur a cristaux, les radio-concerts de la Tour Eiffel sont entendus a Alger**, L'Echo d'Alger, 20/01/1923.

11. Michèle. D .B , Cécile .M, Caroline U.M, **Radios et télévision au temps des "événements d'Algérie"**, Editions L'Harmattan, Paris,1999.
12. Ndiaga Loum, Ibrahima Sarr, **Les médias en Afrique depuis les indépendances: bilan, enjeux et perspectives**, Editions L'harmattan,Paris,2018.
13. Ndiaga Loum, Ibrahima Sarr, **Les médias en Afrique depuis les indépendances: bilan, enjeux et perspectives**, Editions L'harmattan,Paris,2018.
14. André-jean Tudesq, **Révolte et Société**, éditons Histoire Au Présent, Tome1, Paris,1989.
15. Charles Robert Ageron, Marc Michel**, L'ère des décolonisations**: sélection de textes du Colloque d'Aix-en-Provence "Décolonisations comparée,Editions Karthala Paris.1995**.**
16. Lambda, **La Téléphonie sans Fil A Alger: A l'aide d'un simple récepteur a cristaux, les radio-concerts de la Tour Eiffel sont entendus a Alger**, L'Echo d'Alger, 20/01/1923.

الجرائد الرسمية:

01. JOURNAL OFFICIEL DELA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE – 28 DÉCEMBRE ,1926.

02.JOURNAL OFFICIEL DELA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE,N 71,Samedi 24 Mars 19453.